

حقوق الوالدين 2 - المحاضرة 01 - التربية الإسلامية - د. عبد

العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم
الأخلاق ندرسها معاً أدب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله
وصحبه أجمعين. أما بعد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وما زال الحديث عن اهـ حق الوالدين قد تكلمنا في الحلقة السابقة عن اهـ
شيء من هذا الحق وما يكون للوالدين - 00:00:40

من حق عظيم جاء في كتاب الله وفي وفي كلام رسوله صلوات ربى وسلامه عليه هناك اشياء عظيمة في جانب التعامل مع الوالدين
لابد ان يستحضرها الانسان في عقله لتكون معينا له - 00:01:11

في تعامله مع والديه اهـ هناك فضائل يحصلها الانسان اذا احسن التعامل مع والديه و اذا قام ببرهما على اكمل وجوه البر فانه يحصل
من الاجور العظيمة ما لا يخطر له على بال - 00:01:29

فمن ذلك ان بر الوالدين انه جالب لرضا الله عز في علاه انه جانب لرضى الله ومن منا لا يسعى الى رضا الله؟ بل هو غاية منتهى اهل
الايمان ان يرظوا الله عنهم - 00:01:50

كما قال الله عز وجل عن صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهذا والله من اعظم الاماني المطالب التي
يسعى اليها الانسان ان يرظى الله عنه - 00:02:08

وهذا يكون باذن الله وبتوفيق الله عز وجل ببر الانسان لوالديه ببره لوالديه ولذا يقول الله يقول نبينا صلى الله الله عليه وسلم رضا
الرب في رضا الوالد رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد - 00:02:23

رضا الرب في رضا الوالد يعني ارتدت ان تعرف مدى رضا الله عز وجل عنك فانظر الى حالك مع والديك اذا كان راضيين عنك
فهذا دالة باذن الله ان الله عز وجل راض عنك - 00:02:46

فهو دالة على ان الله عز وجل راض عنك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يقول وهو
الصادق المصدق صلوات ربى وسلامه عليه يقول رضى الرب في رضا الوالد - 00:03:05

رضا الرب في رضا الوالد. وفي المقابل عيادة بالله ان الدليل على سخط الله على هذا العبد هو ان ينظر الى حاله مع والديه اذا كان
سخطين عليه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وسخط الرب في سخط الوالد - 00:03:22

فسخط احد الوالدين على الابن فهذا دليل ولا شك على سخط الله عز وجل على هذا الابن واي توفيق واي سداد واي عون واي رشاد
يريد ان يحصله الانسان في هذه الدنيا - 00:03:44

اذا كان الله عز وجل آسخطا عليه اذا كان الله عز وجل سخطا عليه عيادة بالله من سخط الله وهذا مؤشر يتعامل فيه
الانسان في هذه الدنيا ان يريد ان يعرف حاله مع ربه ينظر الى حاله مع والديه. ينظر الى حاله مع والديه. وكما قلنا - 00:04:02

ان هذه عبادة عظيمة ولهذا يعني هي دالة حتى على حال الله عز وجل معك وعلى رضا الله او سخطه عنك في هذا
المؤشر هو ما ما يكون من تعاملك مع والديك. وهذا يدل على عظم هذا الحق وعلى - 00:04:24

جالة قدره عند الله عز وجل وانه ليس بالامر الهين ليس هو عادة طبيعة فطرة يفعلها الانسان بل لا بد ان يستشعر هذه العظمة وهذا الجلال وهذه العبادة يستشعرها في تعامله مع والديه. يستشعرها في تعامله مع والديه - 00:04:46

ايضا حسن الخلق او البر مع الوالدين لا شك انه دلالة على بصفتي كمال في الانسان وعلى سمو خلق هذا الانسان الذي فعلا يكون بارا بوالديه. يكون بارا بوالديه لانهما احق من يتعامل معهم الانسان في هذه الدنيا بحسن الخلق - 00:05:09

مع الاسف قد تجد بعض الناس اه لطيفا مع اصدقائه مع اصحابه بل قد يكون ايضا مع زوجته وهذا خير لكن العكس مع والديه يكون تعامله مع اصدقائه مع مع زملائه يكون فيه شيء من اللطف من الاحسان من الرحمة - 00:05:34

ثم مع الوالدين يكون على عكس ذلك وهذا من عدم التوفيق بل هذا من الشقاء في الدنيا. وفي المقابل الذي يكون تعامله مع والديه افضل من تعاملني مع غيرهما من اصدقاء من زملاء من جيران حتى مع الزوجة والابناء يكون الوالد تكون الوالدة في المقام الاعلى - 00:05:58

والمقام الارفع لا شك ان هذا يدل على كمال في خلق الانسان وكمال ايضا في بره وفي تعامله مع والديه في عبادة لله عز وجل ولهذا وصف الله عز وجل العباد الصالحين - 00:06:18

بمثل هذه الاوصاف كما قال الله عز وجل عن يحيى عليه السلام قال وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا هذا ثناء من الله عز وجل على نبي من انبيائه هو النبي يوحى اليه ومع ذلك اثنى الله عز وجل عليه بهذه الصفة. وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا - 00:06:34

قال عيسى عليه السلام جاء على لسانه في كتاب الله عز وجل قال وبرا بوالديه ولم يجعلني جبارا شقيا وبرا بوالديه ولم يجعلني جبارا شقيا. وهنا يأخذ الانسان من من هذين الوصفين - 00:06:59

يعني وردت كلمة جبار في الاية الاولى في وصف عيسى في وصف يحيى وفي كلام عيسى ايضا عليهم السلام ان الذي لا يكون فيه رحمة وشفقة لوالديه انه فيه صفة من صفات الجنبروت - 00:07:21

والطغيان جبارة وردت في الاية الاولى وفي الاية الثانية في في وصف عيسى يحيى عليه السلام وفي كلام عيسى عليه السلام وايضا في كلام آآ في وصف يحيى قال جبارا عصيا. وهذا يدل على يعني هذه الصفة القبيحة في هذا الانسان الذي لا يكون بارا بوالديه وفي 00:07:39

كلام عيسى عليه السلام جبارا شقيا وهذا يدل على شقاء هذا الانسان. اي والله انه من اشقي الناس الذي لا يكون بارا بوالديه انه من اشقي الناس ومن اغبن الناس في هذه الدنيا حظا ونصيبا - 00:08:00

ايضا آآ ان اه البر للوالدين فيه اعتراف بالجميل فيه اعتراف بالجميل وهذه صفة الانسان ان يكون وفيا ومن اعظم الناس آآ حقا بالوفاء هم الوالدان اه اللذان اه كانوا سببا في وجودك في هذه الدنيا. فهذا دلالة على وفاء هذا الانسان وعلى شمائله وكريم - 00:08:16

فضلا عن انه عبادة يتبعده الله عز وجل بها وهو ايضا يعني من المروءة ودلالة الشهامة والكرم والرجولة ان يكون الانسان فعلا بارا بوالديه ايضا في بر الانسان لوالديه يحصل الاجر - 00:08:45

وهو لا يشعر مجرد الجلوس عند الوالدين يؤجر على هذه الجلسة مجرد الكلام اللين اللطيف الهين مع والديه يؤجر على هذا العمل ما اه هيئة الجلوس وصفته والخضوع لها ما هذا اذا تبعد الانسان الله عز وجل بما فانه يؤجر حتى على هذه الاعمال - 00:09:08

اليسيرة التي لا قد لا يستشعرها في عقله وفي ذهنه اثناء التعامل مع الوالدين لكن الله عز وجل برحمته ولطفه اه يجعل للانسان الاجر العظيم في هذا الامر واه اه في هذا الفعل وهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهادا. سماه جهادا فانت تجاهد - 00:09:31

في هذا التعامل وفي هذا البر وفي هذا الاحسان فانت في جهاد. ولهذا ذكرنا قبل في في الحلقة الماضية حديثنا الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنه في الجهاد - 00:09:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم احيي والدك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد وايضا عندما قال للرجل الذي عنده والدة قال الزم رجليها فثم الجنة الزم رجليها فثم الجنة. ماذا يريد الانسان في هذه الدنيا اذا كان عرف طريق الجنة؟ ماذا يريد -

والله هذا من اقصر الطرق للجنة ان ان يلتزم الانسان قدمي والدته او والده وان يقترب من هاتين القدمين اللتين هما قريبان او يقربانه الى الجنة. الزم رجليه رجليها فنم فثما الجنة. بمعنى انك - 00:10:33

استفرغ الجهد والطاقة في البر والاحسان والاعطف والرحمة والشفقة في هذا الامر فهذا طريق قصير جدا للجنة وموصى للجنة لا يكلفك مالا ولا يكلفك جهدا كبيرا وانما هو فعل تفعله من باب العادة والفطرة وحياة الناس العادية ومع ذلك يكون سببا في دخولك الى الجنة - 00:10:55

في ان تكون في اعظم عبادة مع الله عز في علاه ايضا هذا البر قد يكون سببا في حفظك من كثير من آآ السوء والمكره الذي قد يقدره الله عز وجل على بعض العباد - 00:11:22

كل ما كان الانسان بارا بوالديه فانه باذن الله يحفظ ويungan ويحدد وآآ يكون في كفالة ربنا عز وجل بسبب هذا العمل وهذه العبادة العظيمة اذا استشعرها وطبقها بفهم - 00:11:41

وتدرك واعتناء فيها فانه باذن الله يصرف عنه من الشرور والسوء ما لا يخطر له على بال آآ القصة المعروفة والمشهورة في قصة الثلاثة الذين اتوا الى الغار الذين او الى الغار كان احدهما يعني - 00:12:00

سبب آآ انفراج الصخرة بقدر يسير عندما قال يعني عندما ذكر بره بوالديه عندما ذكر بره انفرجت الصخرة عنهمما بقدر هذا العمل الذي عمله هذا الرجل وهذا يدل على ان بر الوالدين يكون سبب - 00:12:22

في تفريح الكرب وفي تنفيص الهموم والغموم التي قد تحصل للانسان وفي صرف السوء والشروع الذي قد يكون مقدرا على الانسان وببركة بره بوالديه يصرف عنه هذا الامر وكلنا نعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف - 00:12:42

تقى مصارع السوء صنائع المعروف تقى مصارع السوء. صنائع المعروف عموما مع الخلق جميعا. من تعرف ومن لا تعرف. فكيف اذا كان مع الذين هما احق الناس بالبر والاحسان والشفقة والرحمة - 00:13:02

ايضا اه من بركات بر الوالدين اذا اعتنى الانسان بهذا الامر واستقام عليه واصبح من يتبعد الله عز وجل بهذا البر من الفضائل والبركات التي تحل عليه انه باذن الله وب توفيق - 00:13:23

انه يكون مستجاب الدعوة مستجاب الدعوة ببره بوالديه. وهذا جاء اه نصا في حديث آآ اويس القرني الذي اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي مع امداد اليمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه قال اه انه رجل - 00:13:44

آآ من مراد ثم من قرن. آآ قال كان به برص فبراً منه فبراً منه الا موضع درهم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والدة هو بها بر له والدة في وصف اويس هذا التابعي العظيم الجليل الذي طلب منه عمر الفاروق - 00:14:06

المسدد المحدث طالب ان يدعو له قال النبي صلى الله عليه وسلم له ام هو بها بر. هو بها بر ونقف اه عند هذا الحديث لنواصل ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله - 00:14:27

اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقديم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - 00:14:47

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الاروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة - 00:15:14

تزداد العلمية اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكوه به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحة ايمانية - 00:15:33

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية والفوائل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فوائل درامية شيقة. لقاءات - 00:15:56

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
اه نواصل الحديث اه عن هذا الحق العظيم وهو حق الوالدين - 00:16:26

توقفنا عند قصة اويس القرني قبل الفاصل اه هذا التابعي الجليل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه باوصاف وذكر
منها قال له والدة هو بها بر. هذا وصف عظيم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لابره - 00:16:59
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. يقول للصحابي راوي الحديث ان استطعت ان يستغفر لك ان يدعوك
وهذا دليل على انه مستجاب الدعوة. ومما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه انه كان بارا بوالدته - 00:17:24
انه كان بارا بوالدته وهذا يدل على ان البر يكون باذن الله من الاسباب المعينة او الاسباب المؤدية الى استجابة الدعاء ان يكون
الانسان مستجاب الدعوة ايضا من من آآفضائل البر وما يحصله الانسان البار بوالديه - 00:17:45
ان هذا البر بهذا الفعل وهذا العمل وان كان لا يتصور انه عبادة وانه قربة الى الله عز وجل هو سبب لدخوله الجنة هو
سبب لدخوله الجنة. فقط بمجرد الاحسان - 00:18:09

بمجرد الاحسان للوالدين هذا الامر وهذا الفعل يكون سببا لدخوله الجنة. ولهذا مر معنا آآHadith النبى صلى الله عليه الوالد او سط
ابواب الجنة. او سط ابواب الجنة قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الزم - 00:18:28
رجلها فثم الجنة. الزم رجليها فثم الجنة. وهذا العمل وهذا الفعل هو سبب باذن الله لدخول الانسان الجنة وهي غاية اه مطلب ومني
الانسان في هذه الدنيا ان يكون من اهل الجنة. هذا اقصى ما يتمناه. اقصى ما يتمناه الانسان في هذه الدنيا ان - 00:18:51
يكون من اهل الجنة. ولهذا الذين شرفهم النبى صلى الله عليه وسلم بوجي من الله ان انهم من اهل الجنة كالعشرة المبشرين بالجنة
هذه اعلى منزلة واعظم منزلة يحصلها الانسان في هذه الدنيا ان يشهد له او ان يضمن له النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة
- 00:19:13

وهذا وان كان يعني لم يأتي الاشخاص باعيانهم لكن باوصافهم. للعشرة وغيرهم الذين جاء جاءت البشري من النبي صلى الله عليه
 وسلم باهتمام من اهل الجنة باعيانهم. اما هذا الامر فان الانسان يبشر بوصفه - 00:19:33
اذا عمل هذا العمل فانه يكون باذن الله من اهل الجنة جاء ذلك ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها في عندما اخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم انه آآكان في المنام ورأى انه يدخل الجنة - 00:19:55
رجلها يقرأ الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا الانبياء حق اه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في الجنة يقرأ في الجنة
 وليس في الدنيا فقال من هذا - 00:20:11

فقليل له حارثة ابن النعمان حارثة ابن النعمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا على ذلك قال كذلك البر كذلك البر بمعنى انه ما
اوصله الى هذه المنزلة ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءته في الجنة - 00:20:28
الا بسبب بره بوالديه او بوالدته. قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا سبب هذه الفضيلة وهذا الشرف الذي ناله حادثة وهو من اهل
الدنيا قال كذلك البر اي ان الذي اوصله الى هذه المنزلة العالية ان يسمع - 00:20:50
النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في الجنة هو بره واحسانه رضي الله عنه وارضاه فاي خير واي نعمة واي بركة واي فضل واي
مكانة ينالها الانسان بهذا العمل وان كان يسيرا في ظنه لكنه والله من - 00:21:11

اعظم القراءات ومن اعظم العبادات التي يتقرب بها الانسان الى ربها. التي يتقرب بها الانسان الى ربها. ومع الاسف
تجد بعض الناس الان ينشغل بتوافقه الامور. بتوافقه الامور عن والديه. اما في رحلة او في ذهاب مع اصدقاء او - 00:21:33
في غير ذلك من الامور التي او احيانا قد يذهب آآ الى نزهة او مع مع حاجة الوالدين اليه وهذا ولا شك والله من الحرام. من
الحرام يجب ان يكون حق الوالدين مقدم على كل امر. مقدم على كل - 00:21:55
وهذا هو حال الموقف المسدد الذي يعرف حق الله عليه في والديه الذي يعرف حق الله عليه في والديه هو الذي لا يقدم على والديه
 شيئا. هو الذي يقدم لا يقدم على والديه - 00:22:15

لديه شيئاً كائناً من كان كائناً من كان لا يوجد أحد على وجه الأرض يستحق الاحسان والاكرام والبر والتقدير والاجلال كالوالدين. لا يوجد أحد كائناً من كان كبيراً كان أو صغيراً - [00:22:31](#)

لا تقدم أحداً على والديك. لا تقدم أحداً على والديك كائناً من كان ولهذا هذا الأمر لعظمته يجب أن يعتني الإنسان به فقهاً وفهمها وادراكاً حتى يكون أيضاً من يؤدي هذه العبادة على - [00:22:50](#)

بصيرة وكل ما كان الإنسان مدركاً لهذا الأمر كل ما ازداد اجره وزاد خيره وبره. اذا عرف قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون من الأمور التي يجب أن ان يتتبه لها الإنسان في تعامله مع والديه - [00:23:10](#)

كما قلنا ان حقهما مقدم على كل حق ليس هناك حق فوق حق الوالدين الا حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. اما سواهما من البشر فهو دونه - [00:23:34](#)

دون الوالدين لا يمكن ان يرتفع احد فوق الوالدين كائناً كائناً من كان هذا حق الوالدين عموماً. وهناك حق خاص للوالدة انها تكون مقدمة حتى على الوالد - [00:23:49](#)

تكون مقدمة حتى على الوالد. ولهذا لما سأله الرجل سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احق بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال امك ابوك. كرر الام ثلاث - [00:24:08](#)

مرات وهذا يدل على عظيم حق الام. فالمقدمة لها الانسان مزيد عنابة. مزيد اهتمام. مزيد توقير مزيد اجلال لا يمكن للانسان آماً مهما عمل ومهما فعل ان يردد ولو شيئاً يسيراً من حق الام عليه. التي وصف الله عز وجل حالها - [00:24:25](#)

مع ابنها حملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وايضاً ذكر الله عز وجل قال آماً حملته وهنا على وهن ضعفاً على ضعف وهذا يدل على ما كان للام - [00:24:49](#)

من حالة في حملها وارظاعها لوالده لابنها ان هذا الأمر عظيم جداً ومهما فعل الانسان ومهما قدم في حق الوالدة لا يمكن ان يردد ولو شيئاً يسيراً من حقها. ولو شيئاً يسيراً من حقها وذكرنا قصة الرجل - [00:25:07](#)

الذى رأه ابن عمر وهو يحمل امه على ظهره في الحج فقال هل اديت حقها؟ قال لا ولا بطلقة واحدة لا يمكن لانسان مهما عمل ومهما فعل ان يؤدي حق امه آماً وكذلك حق ابى لكن - [00:25:25](#)

الام اعلى اعلى واجل. ولهذا تقدم في بعض الامور في بعض العبادات في بعض الطاعات تقدم حتى على الاب في جانب النفقة في جانب الهدية. في جانب زيادة البر زيادة الاحسان. لا شك ان الام لها مكانة - [00:25:45](#)

اعلى واجل حتى من الاب. حتى من الاب مع عظيم حق الوالدين. لكن الام تقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم قدمها على الاب وذكر حقها في ثلاثة مرات وذكر في الرابعة حق الاب - [00:26:07](#)

ايضاً آماً من من فقه هذا الأمر ان الانسان يفعل لوالديه ما يريد ان حتى ولو كان على خلاف هواه. بعض الناس اه قد اه يفعل الشيء الذي يريد. والذى يتواافق مع هواه. لكن ان يفعل الشيء الذي يخالف احياناً هواه يكون - [00:26:24](#)

متعباً او يريdan الذهاب الى امر الى مكان هو لا يريد. هنا يأتي فعلاً يعني حقيقة البر ويأتي الاختبار الحقيقي في البر ان الانسان يفعل الشيء الذي يريد الوالدان حتى لو لم يوافق هواه الابن. هذا اختبار حقيقي - [00:26:53](#)

البر والاحسان الذي يكون في قلب هذا العبد. ان يفعل الشيء حتى ولو لم يوافق هواه لهذا يقول الله عز وجل في هذا الأمر يقول وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفاً. هنا الله عز وجل يعني ذكر شيء عظيم - [00:27:13](#)

ذكر شيئاً عظيماً يعني ذكر الوالدين اه الذين هما في حالة الشرك ويدعون اليه ويدعون الى الشرك. فقال الله عز وجل فلا تطعهما. هنا الله عز وجل فقط نص على قضية الشرك وما يتعلق به ان الانسان لا - [00:27:38](#)

اما البقية وهذا من مفهوم المخالفة انه يطيع في بقية الامور كلها. وافقت هواه ام لم تتوافق هواه؟ فلا تطعهما لكن قال الله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفاً. هذا في حق الوالدين الكافرين المشركين والداعين الى شرك - [00:27:58](#)

وان جاهدك على ان على ان تشرك بي الداعيين الى الشرك الله عز وجل يقول وصاحبها في الدنيا معروفا بعيدا عن الامر بالشرك في بقية الامور صاحبها في الدنيا معروفا. فكيف بمن هو مطيع لله؟ كيف بمن هو عابد لله؟ كيف بالاب او الام - [00:28:19](#)
اذا كان احدهما او كلاهما من العباد الصالحين لا شك يا اخوان ان هذا فيه زيادة بر وزيادة احسان وزيادة اكرام وزيادة وفاء لهذين الوالدين ايضا من فقه هذا الامر الذي يجب ان يعتني به الابن البار الانفاق على الوالدين. الانفاق على الوالدين وتقديم الهدية -

[00:28:39](#)

لهم والاحسان وتعاهدهما بهذا الامر وهذا قد يغفل عنه بعض الناس لانشغاله في حياته ويظن انه ان عنده ما يكفيه فينشغل في معاشي ومعاشي اولاده وزوجته عن عن الوالدين. ولا شك ان هذا تقصير. او قد يكتفي بجانب الطعام والشراب فقط - [00:29:04](#)
ولا ينظر الى الحاجات الاخرى التي تكون للوالدين وخصوصا الوالدة خصوصا الوالدة. اذا كان الاب عنده عمل عنده وظيفة. اما الام لابد ان يعتني الانسان اكثر واكثر. لابد ان ينفق ويعطي ويبذل للام اكثر من غيرها حتى اكثر من الاب لكن لا ينسى الجميع من احسانه ومن بره - [00:29:25](#)

ومن نفقته ومن اعطائهم شيئا من المال حتى اذا كانا يريدان الصدقة او حمل شيء من وجوه البر ان يكون عندهما شيئا من ان يكون عندهما شيئا من المال يقدمان بانفسهما ويشعر الانسان بذلك وحلاوة اذا - [00:29:51](#)

هو الشيء بنفسه. اما ان يكون فقط هو الذي يفعل او الذي يعطي. او يترك للوالدين اه القلة وضعف ذات اليد لا شك ان هذا قصور من الابن وعدم احسان اليهما. ولهذا كان هذا الجانب جانب عظيم لابد ان يعتني به - [00:30:11](#)
الانسان وهو الانفاق والاعطاء والبذل للوالدين بسخاء نفس وعدم اه كره لهذا الامر آآ ايضا لابد ان يعرف الانسان ان من ان من حق الوالد ومن حق الوالدة ان يأخذ من - [00:30:31](#)

ما لي ابنها اذا لم يكن هناك ضرر عليه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الابن قال انت ومالك لابيك ومالك لابيك فهذا يدل على ان الانسان وما يملك هو لوالديه فيعتني بهذا الامر ونتوقف - [00:30:51](#)

عند اه هذا الموضع ونكمel ان شاء الله بعد الفاصل هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى - [00:31:11](#)

المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريده به الا ووجه الله. قال تعالى اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم. وقوه الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:31:49](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامه المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:32:18](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخصل النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:32:42](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الترمذى هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابو عيسى الترمذى - [00:33:01](#)

الامام الحافظ المحدث الفقيه صاحب السنن نقل عنه قوله صفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان هذا الكتاب في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم - [00:33:46](#)

ومن مصنفاته ايضا العلل والشمائل المحمدية توفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة رياض الاصالة زاد المني. تضيء الليالي وتمحو الدجي. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات سبيل الرشاد بشير العباد رحيم الشهاد - [00:34:08](#)

الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنانا زنة يزن هذا رفيق السرايا. يزاد رفيق السرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:34:55](#)

نوصل الحديث عن هذا الحق العظيم وهو حق الوالدين واه نختم اه ذلك الامر العظيم الذي يجب على الانسان ان يجتنبه وان يحذر

منه كل الحذر والمقصود بذلك هو عقوق الوالدين. اذا كنا قد تكلمنا في السابق عن الاحسان والبر الوالدين -

00:35:37

فهناك الجانب المظلم اذا كان ذلك هو الجانب المضيء فهذا هو الجانب المظلم في التعامل مع الوالدين الا وهو عقوق الوالدين عيادة بالله من ذلك. والعقوق اثم عظيم اسم عظيم بل هو كبيرة من الكبائر. كبيرة من الكبائر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر -

00:36:07

قال الشرك بالله بدأ بالشرك بالله اعظم ذنب يفعله الانسان في الدنيا ثم قال وعقوب الوالدين وعقوب الوالدين كما قرن الله عز وجل حقه تعالى بحق الوقاية حق الوالدين بحقه تعالى هنا قرن ايضا -

00:36:33

عقوب الوالدين قرنه بالشرك بالله. قرنه بالشرك بالله. وهذا يدل على عظيم هذا الحق انه في جانب الخير مقترن بحق الله. وفي جانب الشر مقترن بالشرك بالله وهذا يعطي الانسان تصور اه هذه العبادة العظيمة وهذا الحق العظيم للوالدين الذي دانما يقتربن بالله. في الخير وفي وفي -

00:36:52

الشر يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر الشرك بالله وعقوب الوالدين وهناك حديث عظيم جدا وهو يجعل القلب يرتجف عندما يسمعه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من عق والديه -

00:37:19

ملعون من عق والديه لعنة واللعنة هي الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل. ملعون من عق والديه اي ذنب اي مصيبة واي بلاء يحل بالانسان اذا كان من العاقين لوالديه. معنى العقوبة -

00:37:44

العقوبة كل ما يكون فيه اذية للوالدين واساءة للوالدين. من قول او فعل كل ما يكون فيه عدم احترام عدم تقدير عدم اجلال للوالدين هذا كله يدخل في باب العقوبة وهو باب واسع -

00:38:03

لا يمكن للانسان ان يحصل العقوبة. العقوبة يكون باشياء كثيرة جدا. يكون باللسان يكون بالفعل. وبنوع شتى من خلال هذا الفعل القبيح الذي يغضب الله عز وجل بل يكون سببا في اللعنة التي تحل على هذا العبد كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ملعون -

00:38:21

انعك من عق والديه وقد وصف الله عز وجل كما ما مر معنا سابقا في الحلقة الماضية في آية الاسراء اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف -

00:38:45

ولا تنهراهما. ذكرنا ان اف يسير الكلام والنهر هو يسير الفعل كما ذكر ذلك بعض اهل التفسير. فالانسان يحذر من يسير الفعل ومن يسير ومن تفسير الكلام. هناك نماذج وردت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لهذا العقوبة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منه والسب والشتائم -

00:39:00

وهذا قد يستغرب الانسان من يسب والديه؟ من يشتمهما؟ هذا قد يحصل ومع الاسف الان يحصل من كثير من الشباب يحصل من كثير من الشباب وهو لا يشعر ولا يعلم هذه المصيبة التي وقع فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر -

00:39:25

ان يلعن الرجل والديه فقيل يعني يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه يعني يعني الفطر السوي السليم لا تستسيغ هذا الامر وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه -

00:39:42

وهذا مع الاسف الان نراه في كثير يعني في بعض شبابنا هداهم الله في اللعن والسب للوالدين يلعن والد فلان ووالدة فلانة ثم يعود هذا اللعن على والديه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يظن انه يلعن والدي ذلك الرجل. والحقيقة انه لعن -

00:40:01

والديه انه لعن والديه عاد اللعن على والديه. يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ايضا اه رفع الصوت هذا ايضا جانب من جوانب العقوبة التي يقع فيها بعض الناس. واحيانا مع الاسف يعني قد يكون من طبيعة بعض الناس انه عندما يتكلم يرفع صوته -

00:40:23

لكن الموفق البار المحسن لوالديه هو الذي يلاحظ حتى مثل هذا الامر. يعني يحرص على الا يرفع صوته في حضرة والديه ولا تقل اف التي قد تخرج احيانا من اللسان دون شعور يراعي الانسان هذا الامر في الا يرفع صوته عليهما. ايضا -

00:40:44

ما ذكر في انواع العقوق وهذا قد يحصل ايضا في التعامل اليومي من الناس يعني عندما ينظر الى والديه اثناء الكلام اثناء الحديث
اثناء الجلوس تجده يحد النظر الى والديه - 00:41:10

عندما يتكلم معهما كما يفعل مع اصدقائه مع زملائه مع ابناءه وهذا خطأ. يعني يراعي الانسان حتى جوارحه يراعيها في تعامله مع والديه ايضا آآ ان ان آآ يفضل عليهما غيرهما. ان يفضل عليهما غيرهما من بقية الناس ايا كان - 00:41:24

ان يقدم كمان يقدم بعض الناس يقدم قد يقدم زوجته او ابنته على والديه وهذا ولا شك والله خذلان وعدم توفيق والبردين. البر دين. من فضل ابناه على والديه سيجد هذا من ابنته بعد ذلك عقوقا يحصله دينا بعد - 00:41:46

باذن الله. اذا لم يتب الى الله اه ايضا آآ من العقوق الذي قد لا يتصوره لكن مع الاسف قد يقع من بعض سفهاء العقول ان يتطاول الانسان على والديه اما باليد - 00:42:04

ضربي او غير ذلك. وكم نسمع من تلك القصص التي تمرض القلب في تعامل بعض الشباب مع والديهم عياذا بالله من ذلك. هذا هذه المصائب اذا حلت بالانسان اذا حلت بالانسان ووقع في هذا العقوق ووقع في هذه الكبيرة من كبار الذنوب وحلت عليه اللعنة - 00:42:21

هناك بلاء يصيبه يصيبه بلاء عظيم بسبب هذا الفعل الشنيع القبيح الذي قرنه الله عز وجل بالشرك به قارنه الله عز وجل وهو العقوق
قرنه بالشرك به. هناك الخزي الذي يحصله الانسان في الدنيا وفي الآخرة ايضا - 00:42:45

خزي في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه هنا دعاء عليه بان يتمرغ
انفه بالتراب. وهذا دلالة على المهانة والذلة والحقارة التي يحصلها هذا الانسان - 00:43:08

قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة ثم لم يدخل الجنة. الان عنده باب
من ابواب الجنة عنده باب من ابواب الجنة وادرك احد الوالدين او كليهما ثم لم يدخل الجنة فهذا تحل عليه دعوة - 00:43:26

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله رغم انفه رغم انفه عياذا بالله من ذلك. ايضا حصول السخط كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد. والذنب والمصيبة العظمى - 00:43:50

الكبرى التي تحل بالانسان اذا اخل بها هذا الحق. ووقع في هذا العقوق وآآ اصابه هذا البلاء العظيم هناك امر قد لا يتخيله العقل عياذا
بالله وهو الحرمان من نظر الله يوم القيمة - 00:44:10

اعوذ بالله والله هذا من من اعظم الحرمان اذا كان من اعظم النعيم يوم القيمة هو النظر الى وجه الله النظر الى وجهه اذا كان هو من
اعظم النعيم فكيف اذا كان عاقا ويحرم؟ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ذكر من - 00:44:31

النبي صلى الله عليه وسلم العاق العاق لوالديه. هذا ما يتعلق آآ ايها الاحبة في هذا الجانب وفي هذا الباب العظيم وفي هذا الحق
العظيم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا بارين وان يحمينا وان يحفظنا وان يحرسنا من العقوق ومما يتعلق بالعقوق
وان يجعلنا بارين - 00:44:51

صالحين مصلحين. انه ولد القادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة
الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:45:11

لعلم كالازهار في البستان - 00:45:58